Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 21 | Issue 1 Article 3

2020

# A Sign indicator in the Diwan of "zenjabil" by Othman Loucif

سعدية ستيتي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر, sadia.benstiti@univ-msila.dz

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arabic Language and Literature Commons, Arabic Studies Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

## Recommended Citation

2020) ستيتي, سعدية) "A Sign indicator in the Diwan of "zenjabil" by Othman Loucif," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 21 : Iss. 1 , Article 3.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

## A Sign indicator in the Diwan of "zenjabil" by Othman Loucif

### Cover Page Footnote

جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2020. قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر. Email: sadia.benstiti@univ-msila.dz

This article is available in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات:
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 21 العدد 1، 2020، ص ص 39- 62

# علامية العنوان في ديوان "زنجبيل" لـ"عثمان لوصيف"

# A Sign indicator in the Diwan of "zenjabil" by Othman Loucif

سعدية بن ستيتي*

تاريخ الاستلام 2019/8/25 تاريخ القبول 2019/12/23


## ملخص

لا شكّ في أنّ مفتاح أيّ نصّ هو عنوانه، والعنوان هو النصّ المضغوط الّذي ينوب عن النص بأكمله، وأحيانا يكون العنوان مرادفا للنص. ولا يمكن أن يكون العنوان علاميًا إلاّ إذا لامس النّص في أهمّ مواطنه ودلالاته العميقة الأساسية والفرعية.

انطلاقا من هذا الرّؤية ارتأيت أن أتناول بالدّرس عناوين قصائد ديوان"زنجبيل" للشاعر الفذّ الجزائري "عثمان لوصيف" قصد تبيان علاقة العنوان بالنّص الشعري، ومدى توفق الشاعر في اختيار ملفوظ العنوان لأكشف عن سرّ علاميته ودرجة ارتباطه بنفسية المتلقي في إطار السّياق الحضاري والثّقافي للإنسان المعاصر.


**الكلمات المفتاحية**: عنوان، ملامسات، عتبات، أيقونة، زنجبيل.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2020.

* قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر. Email: sadia.benstiti@univ-msila.dz



Published by Arab Journals Platform, 2020

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3




## Abstract

There is no doubt that the key to any text is its title, and the title is the compressed text that speaks for the entire text, and sometimes the title is synonymous with the text. The title can only be a sign if the text touches on its most important citizen and its deep, basic and sub-connotations.

From this vision, this research studies the titles in the collection of poems entitled "zenjabil" (ginger) by the Algerian poet "Othmane Loucif" to show the relationship between the title of poems and the extent to which the poet succeeded in choosing the title file to reveal the secret of his sign name and the degree of his association with the recipient's self in the cultural context of contemporary man.

The poet chose "zenjabil" as a flashing sign that enticed the recipient from the first meeting with the collection of pems opening a space of comfort and fragrance between the images and the imaginations that are harmoniously matched with the stinging breaths of "zenjabil".

In the poems, there is a rely upon the most iconic sign, indicating the presence of "zenjabil" (ginger) among the collection of poems namely "blending" the basis for the smell of "zenjabil" (ginger) is to mix it with other tastes and good smells. Therefore, the basis of beauty in life is the blending of colors, wind and human natures.

**Keywords**: Title, touches, thresholds, icon, zenjabil.

### تمهيد: مفاهيم حول العنوان

قبل أن يحمل العنوان حمولة دلالية يحمل في أصله علامة تواصلية، وله كيان مادي ظاهر يقابل المتلقي كحاجز لكلّ دلالته. وهو أيضا علامة تختزل فضاء نصيا تابعا له، فهو علامة جامعة لتراكمات ثقافية وفكرية تحمل المتلقي مباشرة على بداية التأويل.[1]

يمارس العنوان عملية إغوائية على المتلقي ليعيد قراءاته لأنّه يفجر في فكره طاقات كامنة ويبعثها من جديد، وليفتح شهيته ليقرأ نصا شعريا أو نثريا. فالقراءة في أصلها تبدأ مع العنوان بفعل التأويل[2] الذي غالبا ما يكون مبدئيا وقابلا للتغيير.

والعنوان له حمولات دلالية متنوعة وينبني على علامات إيحائية وامضة فاعلة في مخيال المتلقي، وبذلك فهو نص مضغوط يسبق النص المفصّل، وما دام كذلك فللعنوان نظام دلالي يقوم على الترميز وله بنية سطحية وأخرى عميقة.

يحوي المستوى السطحي على كمّ كاف من الإعلام كي يجعل عملية التواصل بين القارئ والنص مثمرة بتفكيك ذلك الكمّ الإعلامي الوافر وتحويله إلى تفاعل مع دلالات النص.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 2

سميت هذه التفاعلات "بالتعاليات النصية" (Transtextualité)[3]، والتي تخترق المستوى السطحي للعنوان وتربطه بدلالات ضاربة في عمق النص بأكمله. ومنه فإن العنوان يعد مرتكزا دلاليا يقوم عليه فعل التلقي بوصفه سلطة خارجية تحاول فكّ علاميته.

ومن خلال ما قدّمه "جيرار جنيت" (Gérard Genette) يبدو أنّ العنوان من أهمّ المكوّنات التي يستند إليها "النص الموازي" (Paratexte) وهو عبارة عن عتبة يتم عبرها ولوج النص وفضاءه الدلالي والعلامي.

فإذا أردنا دراسة الفضاء الموازي أو الطباعي وما شابهه، فإننا سنهتم بالعتبات النصية التي تُعدّ كمداخل[4] تساعد المتلقي القارئ على الإمساك بالخيوط الأوّلية للنص المراد درسه.

لقد أشار الباحثون في إطار الوظائف التي حدّدها "رومان جاكبسون" ( Roman Jackobson) إلى وظائف العنوان بأنّه يحقّق وظائف عديدة منها[5]: انفعالية ومرجعية وانتباهية وجمالية وميتالغوية.

وعدّد "محمود الهميسي" مجموعة من الوظائف التي يحقّقها العنوان، أبرزها وظيفة التعيين للتفرقة بين الأعمال الفنية. ومن خلال استعراضه لمعنى لفظة عنوان وما يقابلها في اللّغات الأجنبية، وبعد دراسة توصل إلى أنّ العنوان في اللّغة اللّاتينية يقابله (Titulus) وهي تعني اللّافتة التي تُعلّق على الدكان، والملصقة الموضوعة على القارورة[6].

ومن خلال هذا المفهوم الأوّلي يمكن أن يدل العنوان على معنى مكثّف ومخزّن وموجز، تنفتح كلّ أقفاله بقراءة النص بأكمله، ومع تواصل القراءة وإعادتها تنكشف كلّ دلالات العنوان شيئا فشيئا.

إضافة إلى وظيفة التعيين والإعلان عن المحتوى، هناك وظيفة التجنيس التي تشير إلى نوع النص المكتوب سواء أكان شعرا أو نثرا.

وهناك وظيفة إيحائية للعنوان مثلما عبّر عنها "روبيرت شولز" (Robert Choules)، ووظيفة تناصية كما هي موضّحة عند كلّ من "جوليا كرسيتيفا" (Julia Kristeva) و"رولان بارث" (Roland Barthes) و"جيرار جنيت" (G. Genette).

وفي الأخير، يمكن لنا أن نجمل وظائف العنوان في أنّها تبدأ تأسيسية وتعيينية وقد تكون إغوائية انفعالية، اختزالية، تكثيفية،...ويرتبط العنوان بجنس النص الأدبي (قصّة، رواية، قصيدة، مقامة، مذكّرات، مسرحية، مقالات،....).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



**1- "زنجبيل" العنوان الجامع لقصائد الديوان:**

لقد صرّح الشاعر "عثمان لوصيف"* في بداية ديوانه "زنجبيل" بأنّ ما سيقدمه من قصائد لا يخلو من منحى تحزّبي أو سياسوي، ولكنه يحدّد هدفا ساميا من هذه الكتابة الشعرية والذي لا يتعلّق بإبانة الجرح بقدر ما هو محاولة لِلَمِّ شمل هذه الأمّة الإسلامية والعربية المتمزّقة من المحيط إلى الخليج، من أجل بعث أمجادها التليدة وقيمها الإنسانية السمحة.

والشاعر يطمح من خلال ذلك، أن تساهم أمّته في بناء الصيرورة التاريخية للإنسان المعاصر بما تمتلكه من إرث حضاري عريق بعيدا عن التطرف والعصبيّة.

وقد عنون الشاعر ديوانه بـ"زنجبيل" وضمّنه قصائد بعناوين مختلفة، لكنّ لها صلة قويّة فيما بينها وبين متونها، لذلك بدا لنا ولوج مغامرة البحث في علامية العنوان في ديوان "زنجبيل" لما لمسناه فيها من وقع على أسماعنا، وكذلك لما لمسناه من بساطة لا تخلو من سرّ تحتفظ به في بواطنها.

وإنّ تناول العنوان في إطاره السيميائي يجسّد ما يحقّقه العنوان من اقتصاد لغويّ يضمن درجة عالية من تلقٍ فعّال يؤدي إلى استثمار أهمّ مقولات التأويل. والعنوان هو أوّل بوابة نلجها كمتلقين لديوان "زنجبيل"، وهي تحقّق اتصالا نوعيا بين الشاعر كعنصر "باث" وبيننا كعنصر "متلق" يقرأ العنوان وفق مستويين:(7)

**أولهما:** العنوان بنية لها اشتغالها الدّلالي.

**ثانيهما:** تخطّي الإنتاجية الدلالية حدودها من العنوان متّجهة إلى النص.

وبهذا فالعنوان يلعب دورا سيميولوجيا كبيرا في إمبراطورية العلامات ليؤدّي وظائف كثيرة في التواصل الحضاري(8).

ولهذا سنتناول العنوان من خلال علاقته بالتصدير، والإهداء وعناوين القصائد.

**2- العنوان "زنجبيل" والتصدير:**

لقد أعطى الشاعر مكانة سامية لقصائده التي نظمها في عجالة حسب تصريحه في التصدير بقوله: «كتبت هذه المجموعة الشعرية خلال خمسة عشر يوما، من: 1997/10/13 إلى 1997/10/27 بمعدل قصيدة في اليوم...».(9)



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 4

ونحن نقول له كقراء لديوان "زنجبيل" بأنّ: «ما أثبتته موهبتك الفذّة في سرعة الصقل والرصف، سوف نستغرق معه ساعات وساعات كي نكشف عن شيء بسيط من جماليات كلامك، وومضة عابرة من علامية عناوين قصائدك...».

لقد نظم الشاعر قصائده في زمن قصير جدّا إلاّ أنّها كانت قويّة الملفوظات بعلاماتها النافذة إلى القارئ شأنها شأن الرائحة الطيّبة التي كانت تسري في الأنفاس فتنعش الروح.

وقد جرت العادة أن يكون عنوان الديوان هو إحدى عناوين القصائد المنضواة ضمنه، إلّا أنّ الشاعر "عثمان لوصيف" آثر أن يعطي عنوانا لديوانه من مخياله ليربطه بكلّ القصائد.

ورد العنوان "زنجبيل" في صيغة المفرد غير المركّب، والإفراد يحيل إلى الثبات والتميّز، كالشجرة البارزة من الأرض الجرداء، متحدّية قساوة الطبيعة ثابتة متفرّدة، وهذا بدوره كصورة علاماتية تحيل إلى انفراد الشاعر وثباته في صحراء الجزائر التي وجد فيها ملاذه وراحته، فقد أثبت فيها أنسه ليكتب قصائد ديوان "زنجبيل" ويظهر لنا ذلك من خلال إشارة في التصدير بقوله: «...وغالبا ما كان يأتيني الوحي الشعري قبيل الأصيل، وكانت القصيدة الواحدة تستغرق منّي ساعة أو ساعتين.» [(10)].

ممّا سبق يظهر لنا أنّ الشاعر يوجّه ديوانه بتصدير يركّز فيه على إشارتين إحداهما يصرّح فيها بأنّ قصائده لا تخلو من رؤية إيديولوجية عميقة تبحث عن عناصر لتوحيد الأمّة العربية كي تكون لها بصمة في الصيرورة التاريخية الإنسانية بشكل عام.

والأخرى يركّز فيها على سندين أحدهما من النص القرآني الذي اختار منه الآية: **(قُل سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ)**. وثانيهما من الحديث النبوي الشريف: **(لاَ فَرْقَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلاَ لِأَبْيَضَ عَلَى أَسْوَدَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى)**.

واستند الشاعر أيضا إلى بيت شعري لأبي العلاء المعري والذي يقول فيه:

**ليلتي هذه عروس من الزّنج *** عليها قلائد من جمان**

وكلّ هذه السندات تصب في قنوان دلالي واحد وهو أنّ الإنسان ليس بلون بشرته، بل بما يقدّمه من نفع لذاته ولذوات الآخرين. وهو مصبّ تلتقي فيه جميع قصائد الديوان، وتعطّره رائحة الزنجبيل الزكيّة.

**3- العنوان "زنجبيل" والإهداء:**

يهدي الشاعر ديوانه إلى الشعب السوداني الشقيق على وجه التخصيص، ثم يعمّم الدائرة لتشمل كلّ من يؤمن بوجود وطن عربي واحد من المحيط إلى الخليج. وتفرض علامية العنوان وجودها بدءا بهذا الإهداء الذي التحف رداء الإنسانية بمفهومها العام، والسودان ما هو إلّا وجه من وجوه العالم البريء الذي ما يزال متشبّثا ببساطة العيش وحبّ الطبيعة.

وقد ارتبط الإهداء بالدلالات التي تصبّ فيها القصائد إحالاتها والمرتبطة بشكل ظاهر ببلد السودان ونذكر من ذلك عناوين القصائد: النيل، النوبيات، الطيّب الصالح، الذرة، القطن، الشاعر والزورق، الجمال، زنجية، الفيتوري، وغيرها...فهي عناوين متصلة بشكل مباشر بشعب السودان وبيئته.

ودلّتنا تفاصيل العناوين ضمن متون القصائد على دقّة وصف الشاعر وحسن اختياره للملفوظات الدالة، وكأنّه عاش فترة من حياته بين شعب السودان، فقد أبدى الشاعر درجة من الإحساس بالجمال بحقول الذرة والقطن ونهر النيل الذي يغذيها، وجمال النوبيات الجسورات بكفاحهن ضد قساوة الطبيعة، وتراجع مياه النيل التي لطالما أحيت أراضيهم.

ولم يكتف الشاعر بالجمال الظاهر، بل يتعدّاه لجمال الجوهر والعقل فيذكر علمين بارزين من السودان، أحدهما رائد في فنّ الرواية وهو "الطيب صالح"، وثانيهما علم في فنّ الشعر وهو "محمد الفيتوري".

وواضح أنّ الشاعر مهتم بفن القول لاختياره هذين العلمين، وما برز لدينا من انطباع، هو أنّه لم يترك شيئا مميّزا لبلد السودان إلّا وتحدّث عنه وكأنّه يقدّم بطاقة فنيّة في عجالة عن شعب السودان، فكانت قصائده سفرا متخيّلا من قبل القارئ لبلد السودان، وما دلّ هذا إلاّ على براعة تلاعبه بالألفاظ والصور.

إذن، هي رحلة إلى بلد السودان يقودها الشاعر "عثمان لوصيف" في ظرف خمس عشرة يوما، يجعل المتلقي يتذوّق جمالا ويستنشق عبرات من نفح الطّيب والرياحين والزنجبيل الذي مزجها جميعا ليكون عنوان الرحلة بلا منازع.

إنّه سفر الشاعر من "طولقة" إلى "السودان"، وما استعمله الشاعر من علامات دالّة على المعرفة الدقيقة بشعب السودان وممارسات شعبه واهتماماته وجماله المنتشر والذي لا يغفل عنه إلّا جاحد كنود غير مبصر.

وقد ذكر الشاعر أثناء رحلته أماكن بعينها من "السودان" كـ"أم درمان" و"النوبة" و"الخرطوم"، وهذا ينطبق تماما مع ما سلف ذكره حول تقديم بطاقة تعريفية لبلد السودان لمن

لا يعرفه، وسواء أكان الشاعر قد ذهب إلى بلد السودان أم لم يكن، فما قدّمه لنا أجمل وأبلغ للمتلقي الذي عايش هذه الرحلة بجعله يحسّ مواطن الجمال لدى شعب السودان وأرض السودان.

**4- العنوان "زنجبيل" وعناوين القصائد:**

إنّ عنوان الديوان الشعري "زنجبيل" هو أوّل شيفرة رمزية نلتقي بها، وهو بمثابة نصّ أوّلي يشير إلى أشياء ودلالات محدّدة، أو يضعنا وفق إحالات غير واضحة بما سيحضرنا في متون القصائد الشعرية، لذا سنحاول تتبع العنوان بالبحث عن التماساته مع عناوين القصائد.

لقد عنون الشاعر ديوانه "زنجبيل"، وورد اللّفظ نكرة من غير "الـ" التعريف، وما يحيل إليه الاسم النكرة في اللغة العربية هو عدم التحديد والتعيين، أي إطلاق الصفة، والشاعر بذلك يعطي علامية غير محدودة للفظة "زنجبيل".

وقد اختار الشاعر عنوان "زنجبيل" لعلاقة ما تربطه مع عناوين كلّ القصائد وهي" النيل، بين اثنتين، غروب، النوبيات، الفيتوري، المهدي، الذرة، القطن، الشاعر والزورق، الجمال، زنجية، الغاب، مياه، تهويمة،...

والزنجبيل كما نعلم، هو نبات له عروق عقدية لونه إمّا سنجابي أو أبيض مصفر، وله رائحة نفّاذة طيّبة عُرِف بها، وهو حارّ الطعم، ويشبه درنات البطاطس. وللزنجبيل قيمة كبيرة لصحّة جسم الإنسان، ورائحته جعلت له مكانة مرموقة بين البهارات، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم لعظم فوائده، لقوله تعالى: «وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا»[11].

وقد فسّر الفقهاء أنّ "الزنجبيل" هو شراب أهل الجنة، أمّا المزج فهو الخلط في الشراب بما يحسّن طعمه ويجعله لذيذا، وقيل: يكون مزاجها عسلا وماء، ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والحرارة والبرودة[12]. ووُصف الزنجبيل من خلال السّنّة على أنّه إحدى عيون الجنّة[13].

كلّ هذه الخلفيات تصبّ في دلالة لفظة الزنجبيل التي تحيل إلى كلّ ما هو عطر وجميل ولذيذ وفوق العادة، فقد اُختِير هذا العنوان ليعطي للقصائد قيمة ويعطيها منزلة سامية، فهي كلام أهل الجنة، مسقطين بذلك إحدى صفات الزنجبيل على قصائد "عثمان لوصيف".

وكعنوان مرادف للزنجبيل يمكن أن نقابل هذه اللّفظة "زنجبيل" بـ"أنفاس من السودان" أو "نفحات سودانية"، لكنّ الشاعر لخّص هذه الأنفاس والنفحات والجمال السوداني في ملفوظ ثقيل الدلالة وهو "الزنجبيل" فهو إحدى نفحات أهل الجنّة.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



**5- ملامسات العنوان "زنجبيل" لمضامين القصائد:**

للعنوان علاقة عميقة بمضامين القصائد، ويظهر ذلك من خلال بعض الدلالات التي حملتها ملفوظاتها، لذلك سوف نحاول البحث عن علاماتية العنوان من خلال أبرز قصائد الديوان.

**5-1 ملامسة العنوان لقصيدة النيل:**

لقد ربطنا عنوان الديوان بشراب أهل الجنة، كما ربط الشاعر النيل بالحياة بقوله:

**يا واهب الحياة !**

**يا مبدع هذا الملكوت...** إلى أن يقول:

**دعني أغص في نار**

**هذا الماء**

**كي أغسل قلبي**

**من دخانات القتر**... إلى أن يقول:

**أنا... أنا صوفيّك**

**الحاجّ إليك**

**جئت أحمل النذور والزهر**[14].

يعطي الشاعر للنيل مكانة عظيمة ويتقرّب به إلى الله الذي أوجده، وينتهز المقام ليعلن توبته إلى الله ليتطهّر بماء النيل، فحبّه للنيل حب لله وفي عبادته تصوّف خالص، وحجّه للنيل هو حجّ لله الذي وهبه.

إنّ الشاعر مدرك تماما لعظمة النيل وعطائه الوافر منذ الأزل، ويستغلّ هذه العظمة ليتضرّع إلى الله، وهذا النوع من التضرّع هو تشفّع أهل الصوفيّة في أشعارهم؛ فهو لا يفتأ يعلن عن تصوّفه في حبّ الله، ويطمع من الله أن تستقرّ روحه وتهدأ في النيل العظيم.

فالنيل أيقونة العطاء وهي تجسّد الطهر والصفاء والنقاء، وهي في الوقت ذاته تجسّد الانتصار في ثنائية صراع الموت مع الحياة على إثر قوله:

**النيل في كل العُصُر**

**كان ولم يزل هنا**



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 8

**يزخر بالقوارب السكرى**

**التي ترقص في الموج.. وتنتشر**

**على أهازيج الزنوج**

**يا لها أوديسة**

**تستبطن الموت**

**وتنتصر...**[15].

وبانتصار النيل كأيقونة للحياة على الجفاف كأيقونة للموت فيمتلئ النيل ملبيا نداءات الزنوج في أهازيجهم الحزينة وبذلك ينتصر وتحلّ الروح في الأرض كما يحلّ نفح الزنجبيل في النفوس.

**5-2- ملامسة العنوان لقصيدة "بين اثنتين":**

يلجأ الشاعر إلى التصريح المباشر في إظهار حبّه لبلد السودان فيعجز عن اختيار أي مدينة يقصد فيقول:

**أصطفي الخرطوم...**

**لكن أمّ درمان تغار**

**اصطفي زنجية**

**وحشية العينين**

**أو سمراء من عرب**

**إذا ما نهضت فاحت بخورا**

**وبهار...**[16].

يربط الشاعر حبّه لأرض السودان بحب امرأة من السودان ويحتار كيف يختارها هل تكون زنجيّة وحشيّة العينين أم عربية سمراء اللّون، ويربط جمالها بعطرها العجيب والقويّ كقوة البهارات والبخور، فالعنوان "زنجبيل" يلامس هذه الأسطر الشعرية التي يركّز الشاعر فيها على نفح الجمال وريحانه بين نساء السودان السمراوات.

وقد تقاطع العنوان "اثنتين" مع "الزنجبيل" في أبيات القصيدة عندما رصف الشاعر أسطره الشعرية على التأرجح بين جهتين، واختار لذلك أسلوب الاستفهام باستعمال همزة القطع المحذوفة

في قوله: "أصطفي" والذي تكرّر مرّات عديدة في القصيدة، ولكن تظهر همزة القطع كأداة للاستفهام مرّة أخرى في قوله:

**أكؤوسا من خمرة**

**صوفيّة الريح**[17]

وهذا التأرجح يشبه تأرجح رائحة الزنجبيل في الهواء فهي تتلاعب مع النفوس بسرعة مرورها، وقد استطاع الشاعر أن يربط نص القصيدة بإشارة من إشارات العنوان الشامل "زنجبيل"، وهذا يسمّى بالتعالي النصي (Transtextualité) وهو« كلّ ما يجعل النص يتعالق مع نص آخر بطريقة مباشرة أو خفيّة، وهذه الأخيرة أجمل فكلّما كانت العلاقة غير ظاهرة كلّما كان الكلام أجمل»[18].

يصل الشاعر بنا إلى حالة من التصوف في إشارته إلى كؤوس الخمرة وهي أيقونة تحيلنا إلى سكرات الصوفيّة، فهو يطمح إلى الإبحار في جمال ملكوت الله في أرض السودان وجمال كلّ شيء موجود فيها، وبذلك يتجسّد الحب الإلهي مرّة أخرى من خلال التدبّر في جمال الطبيعة وما حوته بالتغني بها لإظهار عظمة الله في خلقه.

إنّ حبّ الشاعر للجمال هو حبّ للطبيعة وهذا من صفات الشاعر المتصوّف الّذي يستغلّ ما تراه عينيه جميلا فيتعلّق به ويتعدّاه للتعلق بسرّ وجوده ألا وهو الروح، وهي أسمى الموجودات، لأنّ الفنّان يصل إلى الجمال بإدراك جوهره الجميل فيسمو إليه بروحه[19].

**5-3- ملامسة العنوان لقصيدة "غروب":**

يحضر عنوان الـ"الزنجبيل" في قصيدة "غروب" من خلال ذكر الشاعر لبعض لوازمه كقوله:

**ومدّت تويجاتها**

**زهرات البهار** وكذلك:

**عطر الرياحين يهمس**

وأيضا:

**والهبوب المشبّع بالعبق الحيّ**

**من أقحوان وغار**

**وغوايات نيلوفر**

**وعرعار**[20].

لقد ربط مدلول "الزنجبيل" بالزهر وهو زهر البهار وهذا البهار هو "الزنجبيل" سيّد البهارات، فهو يستعمل للطّهي والمداواة وفي رائحته يسري همس القلوب.

والريح في هبوبه مشبع بنفح الزنجبيل الممزوج برائحة الأقحوان والغار المحيي للنفوس المتعبة، فالأصل في رائحة الزنجبيل هو المزج مع غيره حتّى يُحدِث سحره، والمزج هو الخلط في الشراب بما يحسّن طعمه ويجعله لذيذا، لأن طعم الزنجبيل لاذع وبمزجه يُعدّل طعمه، وقد قيل في المزج: «يكون مزاجها عسلا وماء ومنه مزاج البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والحرارة والبرودة»[(21)].

والشاعر من خلال قصيدة "غروب" يرى الحياة في امرأة من رحيق ونار، وهي امرأة زنجيّة أتت من الأدغال، وكَوّنَها تاريخها البكر، فهي محبوبته الضائعة، إذ يقول:

**آه... آه! فأنتِ الطهارة**

**أنتِ البكارة**

**أنتِ المحجّة**

**أنتِ الهوى والمزار**[(22)].

ودائما نلمح حبًا مشرئبًا إلى الجمال الأبدي وهو سرّ وجود الخلق وبذلك نربط هذا الحُبَّ بحُبٍّ آخر أسمى وهو حُبُّ الله من خلال اللّحظة التي منحه إياها هذا الجمال فتلتصق روحه بالطهارة وتبتعد عن الدنس.

### 5-4- ملامسة العنوان لقصيدة "النوبيات":

تثبت قصيدة "النوبيات" وَلَهَ الشاعر بجمال النوبيات الأخّاذ والمتفرِّد، ودائما نجد العنوان "زنجبيل" حاضرا بين أسطر القصيدة، فعلامية العنوان مرتبطة بنفح الزهر والخمر والنفَس الروحاني، وهبوب من أفياء الغابات، ومرتبط أيضا بمسك النوبيات من خام وبخور فهنّ كأكسير الكيمياء المحيي للموتى، فهنّ الريحانات، إذ يقول في مقاطع متفرّقة:

| النوبيات | النوبيات |
|---|---|
| قلب الأرض النابض | دبس مسكوب |
| طعم الملح الحامض | نفس روحاني |
| وزهور | وهبوب |
| وسنى | يأتي من أفياء |
| مخمورات[23] | الغابات[(24)] |

| | |
|---|---|
| **النوبيات**<br>مسك<br>وخزام<br>بخور<br>وهيام<br>وعرائس حوريات[25] | **النوبيات**<br>ريحانات<br>يرقصن<br>على الرمل<br>تحت ظلال النخل<br>ورذاذات<br>النسمات[26] |
| **النوبيات**<br>**أنفاس الراح**<br>**خوخ**<br>**وعنب**<br>**تفاح**<br>**وتوابل مغموسات**[27] | |

من خلال هذه المقاطع المتفرّقة نلمح تميّز المرأة النوبية، فهي المحرّك الأساسي للحياة اليومية في مجتمعات رجالها في حالة حلّ وترحال للبحث عن مقوّمات حياة أفضل، فتصير المرأة العائل الأوّل، لتقوم مقام الأب والأمّ معا، فإذا كانت حضارة "كوشة" (كرمة) هي أولى حضارات الأرض، فإنّ المرأة النوبية هي أوّل امرأة (قائد) منذ مهد "أماني ريناس" التي استطاعت أن تدك جحافل الجيوش، فالأنثى عند النوبيين مكرّمة قبل أن يعرف العالم تكريمها[28].

يربط الشاعر حبّه للنوبيات بحب نفحات الطبيعة من ريحان وبخور وأزهار ونفحات الطيب والخمر المعتقة، وما تفوح به الفواكه المعطّرة من خوخ وعنب، وتُنكِّهه البهارات بما فيها الزنجبيل الّذي يعطيها طعما لا يوصف. إنّه شاعر متصوّف، فالجمال لديه يرتبط بروحية المادّة «فهو نفوذ متداخل للنزعة الطبيعية في المثالية للجسم في النفس للأرض في السماء»[29].

لأنّه يدرك جمال الأشياء بروحه، ويستكنه ذوق الرياحين ممزوجة بالزنجبيل بحسّه المرهف، فينسج من الكلمات ما يجسّد هذه الروح الطاهرة لينقلها إلى المتلقي بالصورة التي أدركها، فإن هو لامس جوهر المتلقي وأحاسيسه يكون قد نجح في وصف تعلّقه بالجمال الروحي.[30]

### 5-5- ملامسة العنوان لقصيدة "الفيتوري":

لقد وحّد الشاعر بين ذاته وطير الفيتوري المجسّد في الشاعر السوداني "محمد الفيتوري"، ويجعل منه أيقونة البقاء والحياة، فمهما كانت الطبيعة قاسية فهو ماض يزرع فيها

الأمل، والفيتوري كطائر يدلّ وجوده على استمرارية الحياة حتى لو جفّ نهر النيل وتراجع، إذ يقول:

**أنت منّي... يا طير كلّ العصور**

**روحنا واحد**

**وإفريقيا كانت فضاء**

**لكلّ.. كلّ النسور**[31]

وبتوحّد الشاعر مع "الفيتوري" يظهر عشقه للحياة والأمل فيربطه باللّون الأخضر الّذي يجابه لفح السعير، والعشق في هذه الحالة هو حبّ لله وهي صبغة صوفيّة أيضا، إذ أنّه يربط حبّه للحياة بحبّ الله تعالى، فالذات البشرية زائلة وصورة فانية، وعليه كشاعر برفقة "الفيتوري" أن يتطلّعا لحياة أبديّة، فيسموان إلى حقيقة الذات المطلقة وهي الذات الإلهية التي لا يرقى إليها أيّ إنسان، إذ يقول الشاعر:[32]

**كلّنا عاشق**

**وينمو هوانا**

**أخضر اللّون**

**في... مهبّ السعير**

**ديننا الحبّ**

**آه !**

**خذ كتابا.. نابض الحرف**

**مستنير السطور**

يرتفع الشاعر "عثمان لوصيف" في حبّه للشعر ولكلّ من يقول شعرا، وحبّه للشاعر "الفيتوري" مميّز، فهو ينحت من الصخر أملا ومن الرّمال قوّة وصلدا، وأنّه رسول الحبّ، ويهديه بدوره حبّه وفؤاده وديوانه الّذي شبهه بالعطر الندي، وهي ملامسة أخرى للعنوان "زنجبيل" الذي يلتقي في هذه الأسطر مع عبق الكلام الموزون والنابع من الأعماق، إنّ الكلام الجميل ريح تفقهه القلوب الطيّبة اليافعة كالزنجبيل الذي يجمع بين الحدّة والحلاوة في آن واحد، وفي هذا يقول الشاعر:[33]

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



**وبأفواهنا نردّد شعرا**

**هو زاد**

**لكلّ طفل فقير**

**يا رسول السلام**

**أهديك حبّي...وفؤادي**

**أهديك عطر زهوري**

**5-6- ملامسة العنوان لقصيدة "الطيب صالح":**

يذكر الشاعر في هذه القصيدة الروائي العربي المشهور "الطيّب صالح" صاحب رواية "موسم الهجرة إلى الشمال"، والشاعر يبدع في القصيدة بين الماضي والحاضر، فها هو يذكّره باسم "عنترة العبسي" قائلا:

**عصف الثّلج بعيدا في الأعالي**

**حيث غطّى كلّ أطراف الجبال**

**ويك يالطيّب !**

**يا صالح !**

**يا عنترة العبسي !**

**هذا موسم الهجرة... قم !**

**قم نهاجر عبر هذا الأزرق الممتد**

**حتّى نهتدي نحو الشمال**

**نحن أبناء الجنوب الحي**[34]

إنّ الشاعر يطيّب خاطر المهاجر في رواية "موسم الهجرة إلى الشمال" ويدعوه إلى الثبات فهو شجاع كـ"عنترة العبسي" الذي لا يولّي الأدبار، وينبّهه إلى النيل الذي سيكون له خير مسار يوصله إلى الشمال، لكن عليه أن يتذكّر أنّه هو الحياة، فلِمَ يبحث عنها في الشمال؟.

ولكي يقنع الشاعر هذا المسافر كي يعدل عن سفره يذكّره بخصال أهل الجنوب قائلا:



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 

**أبناء اللّهب**

**أرضنا تزخر تبرا**

**ورحيقا ينسكب**

**والمجاعات... المجاعات..**

**هنا تنخر مثل السوق في أعظمنا**[35]

يلامس العنوان "زنجبيل" مرّة أخرى في المقطع السابق من خلال عبارة "رحيقا ينسكب"؛ إذ ينجلي عنوان "الزنجبيل" مرّة أخرى، فينبض بالحياة في المقطع الشعري الّذي صوّر معاناة بطل "موسم الهجرة إلى الشمال"، فبعد رصف الشاعر لعلامات تحيل على البؤس والشقاء كـ: أبناء اللّهب، المجاعات، البؤس، تنخر...نجده يقابلها بعلامة منفجرة وهي "الرحيق" والتي تحيي العنوان "زنجبيل" من جديد داخل القصيدة، فتبعث شيئا من الأمل، والعنوان في هذه الحالة يصبح «مفتاحا تقنيا يجسّ به السيميائي نبض النص وتجاعيده وترسباته البنيوية وتضاريسه على المستويين الدلالي والرمزي»[36].

يوحّد الشاعر ذاته مع ذات "الطيب صالح" بأنّهما وحدهما يملكان الجرأة والقوّة بما يقولانه بغير خشية فيقول:

**وحدنا نملك سيفا من ذهب**

**هو أقصى أمنيات العاشقات الشقر**

**في أرض الوبال**

**فلنخوض**

**في العباب المضطرب**

**قدر القرصان أن يهزم**

**والحرب سجال..**[37]

ثمّ يعرّج الشاعر على النساء السودانيات مرّة أخرى بأنّهن أصلح وأسعد حظّا من الشماليات اللّاتي تجنين الصقيع، بينما السودانيات يجنين الربيع، ثمّ يُلبسِ كلامه بُرنُس المتصوّف بقوله:

**ديننا حبّ...ولا شيء سوى الحبّ**

**وآيات السلام**

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



**آه.. هل هذا حرام !؟**

**آه.. هل هذا حرام !؟** [38]

يشير الشاعر في هذا المقطع إلى الحبّ الصوفيّ وهو المحبّة الخالصة، وقد قال "الإمام الغزالي" في المحبّة بأنّها: «الغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات فما بعد المحبّة مقام إلّا هو ثمرة من ثمارها وتابع من توابعها كالشوق والأنس والرضى وأخواتها، ولا قبل المحبّة مقام إلّا وهو مقدّمة من مقدّماتها كالتوبة والصبر والزهد وغيرها»[39].

**5-7- ملامسة العنوان لقصيدة "الذرة":**

يتناغم العنوان "زنجبيل" مع حقول الذرة المتناهية مع السماء، وتعكس الشمس أشعّتها الذهبية التي أخذتها الذرة لتصبغ بها تويجاتها فيقول:

**ذرة هنا.. ذرة هناك**

**والمدى الرجراج بحر من أرج**

**خصل الحرير نديّة**

**كيزانها الحبلى تهدّج في غنج**

**وترى السماء كأنّما هبطت**

**لتعتنق الحقول وتمتزج**

**بالأخضر الوهّاج...**

**يا للمهرجان !**[40]

إنّه مشهد الجمال الأبدي بين السماء وحقول الذرة الذهبية، منظر يأسر القلوب ويبهجها، ويواصل كلامه[41]:

**والشمس قد حلّت غدائرها**

**خيوطا ناعمات**

**من لجين يستنير ويختلج**

**على مدى كلّ السهول**

**ترى النساء مُشمِّرات**



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 16

**يقتطفن الحَبَّ تبرا**

**ناشرات في المدى أهزوجة سكرى**

**وكلّ الكون يحضنهن.. يلثمهنّ**

من خلال هذا المقطع يظهر لنا تغنّي الشاعر مرّة أخرى بالنوبيات فيشيد بنشاطهن، فهنّ الدؤوبات الملطّفات لجو العمل بما تنشدنه من ترانيم جميلة، لكنّه يستفيق وينهي قصيدته بوصلة صوفيّة كعادته فيقول[42]:

**بين البهارج.. والمعارج**

**صاعدا.. مثل النبي الطفل**

**من درج يضيء... إلى درج..**

إنّ الصعود والتعريج من سمات التصوف، وهو دلالة على السمو الروحي والمعاني النفيسة والعميقة، والخضوع التام لإرادة الله القويّة، فالشاعر ينقل ذاته من حال إلى حال بالتسامي نحو الأماكن الأبعد والأعلى والأجمل والأهدإ، وهو في ذلك لا ينظر إلى الأشياء كما ينظر إليها العامّة من الناس، بل نظرته إليها نظرة مميّزة لها خصوصية الزهد والحكمة، ويقول في ذلك "محي الدين بن عربي": «نحن قوم محرّم النظر في كتبنا على من لم يكن في مقامنا»[43].

**5-8- ملامسة العنوان لقصيدة "القطن":**

يتسلّل العنوان "زنجبيل" أيضا في قصيدة "القطن"، التي بدأها الشاعر برسم صورة السائح في حقول القطن البيضاء الممزوجة بالأخضر، فتعبق بنسائم مغمّسة في مياه النيل، وكلّ الطبيعة تغرق في «حلم من بهار فتيق»[44]، والبهار الفتيق هو الزنجبيل الذي يذهب بروحه فينام مستلقيا على العشب قائلا:[45]

**سكران من أرج ورحيق**

**والسواقي.. تسيل على العشب**

**ماسا مذابا.. وخمرا عتيق؟**

في كل مرّة نحاول ربط العنوان بما تشكّل لدينا من دلالة مبدئية منذ البداية، فنحن لا ننطلق في تأويلاتنا للعلامات ودلالاتها من عدم، بل إنّ الإيحاء الأوّلي للعنوان يظلّ راسخا من بداية الديوان إلى نهايته، فقط نحن نربط هذا الإيحاء الأوّلي بما يتعالق معه من دلالات فرعية وفق

القصائد واختلافات مدلولاتها إذ أنّه «لا يبدأ المتلقي في تلقي النص أو في قراءة العمل المبدع من نقطة الصفر، إنما يبدأ ممّا يؤسّسه العنوان من معرفة أو إيحاء»[46].

**5-9- ملامسة العنوان لقصيدة "زنجيّة":**

يشدو الشاعر بجمال السودانية مرّة أخرى ويعشق سوادها ويمدح ريحها الطيّب ويسقط عنوان "زنجبيل" ملامسا لعبق المرأة السودانية المنكّه بالريحان، وزادها جمالا لسانها الضاد، فهي لا تخطئ أبجديّة، وهي العفيفة البريئة الذكية، وأنفاسها نوافح من زنجبيل[47].

لكنّ حبّه لها ليس حبًا فارغا، بل هو متعب من هذا الحبّ المتصوّف، إذ يقول:

**أنفاسها.. نوافح من زنجبيل**

**مهرق... ونكهة صوفيّة**

**حديثها... بنفسج**

**والريح.. سمفونية**

**إنسية، لكنّها**

**في سحرها...جنيّة**[48]

إنّها أطيب ما أنجبت أفريقيّة ولونها الأسمر القاتم زادها جمالا وريحها لافح ونفحة من نفحات الجنّة وهو ريح الزنجبيل.

فمرّة أخرى يلتصق العنوان "زنجبيل" بعلامة من علامات القصائد وهي علامة العذرية والنقاء في النساء السودانيات، والتعلّق بالجمال تصوّف وهو «تعبير بالعواطف الجيّاشة وصدى لهذه النفس المحترقة تلتهب بلوائح الشوق، وإذا وقع نظرنا على الأدب الصوفي ولم نجد منه ريح تلك القلوب المحترقة فهو ليس من الأدب الصوفيّ في شيء»[49]. إذن، الشوق يكون عند المتصوفة للقاء الله تعالى، بينما عند الشاعر "عثمان لوصيف" فيعطيه صبغة زاهدة تجعله يهوى الجمال كسلوى لمقامه في الحياة.

**خاتمة:**

إنّ دراستنا للعنوان كمؤشر علاماتي في ديوان "زنجبيل" جعلنا نخلص للإحالة المبدئية للملفوظ "زنجبيل" من جهة، ونبحث عمّا يعالقه من علامات إضافية عبر القصائد من جهة أخرى.

وقد قادتنا رحلة البحث عن التماسات العنوان "زنجبيل" مع قصائد الديوان إلى اكتشاف بعض الدلالات الثانوية للعنوان زنجبيل والمرتبطة به مباشرة في معظم الأحيان، كما حاولنا

استنتاج أهمّ الأبعاد الرمزية والأيقونية للملفوظ "زنجبيل"، وفي كلّ مرة نكتشف أنّه كان همزة وصل بين جميع قصائد الديوان.

اختار الشاعر "زنجبيل" كعلامة وامضة تغري المتلقي منذ أوّل لقاء له مع الديوان، فتفتح له فسحة من الراح والعبق بين ما اختار من صور وتخاييل تلاءمت بانسجام مع نفحات الزنجبيل.

اعتمد الشاعر في قصائده على أهمّ علامة أيقونية تدلّ على وجود الزنجبيل بين قصائد الديوان وهي "المزج"، فالأساس في التنعم برائحة الزنجبيل هو مزجها مع غيرها من الأذواق والروائح الطيبة، لذلك فأساس الجمال في الحياة هو ما قامت عليه من مزج بين الألوان والرياحين وطبائع البشر.

**الهوامش**

1- ينظر: جليلة الطريطير: في شعرية الفاتحة النصية "حنا مينة" نموذجا، مجلة علامات، العدد 7، ج27، سبتمبر 1998، ص 156.

2- ينظر: بسام موسى قطوس: سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، دائرة المطبوعات والنشر، ط1، عمان/الأردن، 2001، ص36.

3- محمد عبد المطلب مصطفى: مناورات الشعرية، دار الشروق، ط1، مصر، 1996، ص 77، 78.

4- بسام موسى قطوس: سيمياء العنوان، مرجع سابق، ص 46.

5- رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقتال، ط1، الدار البيضاء/المغرب، 1998، ص 32، 33.

6- ينظر: محمود الهميسي: براعة الاستهلال في صناعة العنوان، مجلة الموقف الأدبي، العدد 313، أيار1997، ص 7، 8.

*: عثمان لوصيف شاعر جزائري ولد بطولقة ولاية بسكرة بوابة الصحراء، ومدينة التمور الأولى في الجزائر، في الخامس من شهر فيفري عام1951 من عائلة بدوية، تلقّى تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم خلال العطل الصيفية بمساجد طولقة وكتاتيبها ثمّ التحق بالمعهد الإسلامي بمدينة بسكرة، حيث درس أربع سنوات وتحصّل على شهادة الأهلية، لكن الظروف الاجتماعية القاسية حالت دون إكمال دراسته، فالتحق بسلك التعليم سنة 1971 بعد أن قضى سنة تكوينية بالمعهد التكنولوجي لتخريج المعلمين بمدينة باتنة، لكنه لم يستسلم وواصل تحصيله العلمي بطريقة عصامية حتّى تحصّل على شهادة الباكالوريا بمشاركة حرّة سنة 1974، لكنّه لم يلتحق بالجامعة إلاّ في سنة 1980 ليدخل معهد الأدب العربي بجامعة باتنة عن طريق الانتداب من طرف وزارة التربية والتعليم، وبعد أربع سنوات تحصّل على شهادة ليسانس أدب عربي، ومنها باشر

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



التدريس كأستاذ في الطور الثانوي بطولقة، ونظرا لسوء حاله الصحيّة أحيل على التقاعد المبكر بطلب منه سنة2001. أمّا عن حياته الفنية والأدبية فكان منذ طفولته يميل على الفنون الجميلة وتجويد القرآن، لكنّ الشعر استحوذ عليه وشدّه إليه بقوّة فكتب محاولاته الأولى منذ كان في الخامسة عشرة من عمره، وانكبّ على مطالعة دواوين الشعر العربي القديم منه والحديث، كما تعلّم اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وقرأ الكثير من الآداب العالمية وتأثر بفحول الشعر العربي القديم والمعاصر، وكتب القصيدة العمودية والقصيدة الحرّة، شغله التصوف منذ صباه حتّى أصبح نزعته في الكتابة الشعرية، تحصّل على شهادة الماجستير من جامعة الجزائر ثمّ شهادة الدكتوراه من جامعة وهران عام 2016. توفي الشاعر في 26 جوان2018 تاركا إرثا شعريا يتكوّن من 19 ديوانا نذكرها كما يلي:- الكتابة بالنّار1982- شبق الياسمين 1986- أعراس الملح 1988- الإرهاصات 1997- اللؤلؤة 1997- نمش وهديل 1997- براءة 1997- غرداية 1997- أبجديات 1997- التغابي 1999- قصائد ضمأى 1999- ولعينيك هذا الفيض 1999- زنجبيل 1999- كتاب الإشارات 1999-قراءة في ديوان الطبيعة 1999- ريشة خضراء 1999- قالت الوردة 2000-جرس لسماوات تحت الماء 2001- يا هذه الأنثى 2001. (مصدر المعلومات نجل الشاعر: جلال لوصيف)

7- ينظر: محمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، 1998، ص 08.

8- جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة، عالم الفكر، العدد 3، م25، 1997، ص 99.

9- عثمان لوصيف: ديوان زنجبيل، دار هومة، ط1، الجزائر، 1999، ص 04.

10- ديوان زنجبيل، ص 04.

11- الآية 17، سورة الإنسان.

12- محمد سبيعان الطنيجي، الزنجبيل شراب أهل الجنة، (www.albayan.ae)، اطلع عليه بتاريخ: 2019/01/23.

13- ينظر: الموقع نفسه.

14- الديوان، ص 07.

15- الديوان، ص 09.

16- الديوان، ص 10.

17- الديوان، ص 11، 12.

18- ينظر: سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، ط1، الرباط/ المغرب،1989، ص 96.

19- ينظر: عبد المنعم شلبي: تذوق الجمال في الأدب – دراسة تطبيقية، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة/مصر، 2002، ص113.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 20

20- الديوان، ص 14، 15، 16.

21- محمد سبيعان الطنيجي، مرجع سابق.

22- الديوان، ص 20.

23- الديوان، ص 21.

24- الديوان، ص 22.

25- الديوان، ص 23

26- الديوان، ص24

27- الديوان، ص 26

28- ينظر: مقال بعنوان: النساء النوبيات حضارة ومقاومة متجددة، (www.3ayin.com)، اطلع عليه بتاريخ: 2019/01/23.

29- مرسلي بولعشار: الشعر الصوفي في ضوء القراءات النقدية الحديثة- ابن الفارض أنموذجا-أطروحة دكتوراه علوم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة1، وهران-الجزائر، 2014-2015، ص127.

30- ينظر في هذا الشأن: حمادة حمزة، جمالية الرمز الصوفي في شعر أبي مدين التلمساني، مخطوط ماجستير،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر، 2000، ص 44.

31- الديوان، ص 27.

32- الديوان، ص 29.

33- الديوان، ص 30.

34- الديوان، ص 35، 36.

35- الديوان، ص 36.

36- جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة، مرجع سابق، ص 96.

37- الديوان، ص 38.

38- الديوان، ص 39.

39- عبد الرزاق نوفل: التصوف في الطريق إليه، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت/لبنان، 1975، ص 39.

40- الديوان، ص 44، 45.

41- الديوان، ص 45.

42- الديوان، ص 48، 49.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 21 [2020], Iss. 1, Art. 3



43- عناية الله إبلاغ الأفغاني: جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1987، ص 208.

44- الديوان، ص 50.

45- الديوان، ص 51.

46- بسام قطوس: سيمياء العنوان، مرجع سابق، ص 60.

47- الديوان، ص 68.

48- الديوان، ص 69.

49- عناية الله إبلاغ الأفغاني: جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام، ص 204.

**قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم، رواية ورش.

الأفغاني، عناية الله إبلاغ. (1987). **جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.

بولعشار، مرسلي. (2014-2015). **الشعر الصوفي في ضوء القراءات النقدية الحديثة- ابن الفارض أنموذجا-**، أطروحة دكتوراه علوم، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران- الجزائر.

جاكبسون، رومان. (1998). **قضايا الشعرية**، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقتال، ط1، الدار البيضاء/المغرب.

الجزار، محمد فكري. (1998). **العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة.

جميل، حمداوي. (1997). السيميوطيقا والعنونة، **عالم الفكر**، العدد 3، م25.

حمزة، حمادة. (2000). **جمالية الرمز الصوفي في شعر أبي مدين التلمساني**، مخطوط ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة- الجزائر.

شلبي، عبد المنعم. (2002). **تذوق الجمال في الأدب – دراسة تطبيقية**، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة/مصر.



https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol21/iss1/3 

الطريطير، جليلة. (1998). في شعرية الفاتحة النصية "حنا مينة" نموذجا، **مجلة علامات**، العدد 7، ج27، سبتمبر.

عبد الرزاق، نوفل. (1975). **التصوف في الطريق إليه**، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت/لبنان.

قطوس، بسام موسى. (2001). **سيمياء العنوان**، وزارة الثقافة، دائرة المطبوعات والنشر، ط1، عمان/الأردن.

لوصيف، عثمان. (1999). **ديوان زنجبيل**، دار هومة، ط1، الجزائر.

محمد، سبيعان الطنيجي. (2015). **الزنجبيل شراب أهل الجنة**، يوم: 22 يونيو (www.albayan.ae)، اطلع عليه بتاريخ: 2019/01/23.

مصطفى، محمد عبد المطلب. (1996). **مناورات الشعرية**، دار الشروق، ط1، مصر.

مقال. (2019). **النساء النوبيات حضارة ومقاومة متجددة**، (www.3ayin.com)، اطلع عليه بتاريخ: 2019/01/23.

الهميسي، محمود. (1997). براعة الاستهلال في صناعة العنوان، **مجلة الموقف الأدبي**، العدد 313، أيار.

يقطين، سعيد. (1989). **انفتاح النص الروائي**، المركز الثقافي العربي، ط1، الرباط/ المغرب.

**List of sources and references:**

**1- Sources:**

The Holy Quran (Warsh's reading)

---

**2- References in Arabic:**

Abdul Razzaq, Nofal. (1975). *Sufism on the Way to It*, Arab Book House, 1st edition, Beirut/Lebanon.

Al-Afghani, Inayat Allah Iblagh. (1987). *Jalal al-Din al-Rumi bayn al-sufiyah wa-'ulama' al-kalam*, Egyptian-Lebanese House, 1st Edition, Cairo.

Al-Himisi, Mahmoud. (1997). Initiation prowess in title-making, *Literary Attitude Magazine*, Issue 313, May.

Al-Jazar, Mohamed Fikri. (1998). *Title and Semiotica Literary Communication*, Egyptian General Book Commission, 1st edition, Cairo.

Al-Tarytir, Jalila. (1998). In «The Fatiha» Textual Poetry "Hanna Mina" Model, *Alalmaat*, Issue 7, Volume 27, September.

Article. (2019). *Nubian Women are a Civilization and a Renewed Resistance*, (www.3ayin.com), See it on 23/01/2019.

Boulaachar, Morsli. (2014-2015). *Sufi Poetry in the Light of Modern Critical Readings - Ibn al-Farad Model*, Ph.D. Science, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Literature and Arts, Ahmed Ben Bella University 1, Oran, Algeria.

Hamza, Hamada. (2000). *Aesthetic of the Sufi Symbol in The Poetry of «Abu Madin Al-Tlemcen»*, Master's Manuscript, University of Qasdi Marbah, Ouaregla, Algeria.

Jakbson, Romain. (1998). *Poetic Issues*, Translated by Mohamed ElWali and Mubarak Hanoun, Dar Toubkal (Toubkal edition), 1st Edition, Casablanca / Morocco.

Jamil, Hamdawi. (1997). Semiotica and Headlining, The World of Thought (*Alam El-fikr*), Issue 3, Volume 25.

Loucif, Othmane. (1999). *Diwan Ginger* (Diwan zendjabil), Dar Homa, 1st edition, Algeria.

Mohammed, Sabean Al-Tanaiji. (2015). *Ginger Syrup of the People of Paradise*, Day: June 22, (www.albayan.ae). See it on 23/01/2019.

Mustafa, Mohammed AbdelMutallab. (1996). *Poetic Maneuvers*, Dar Al Shorouk, 1st edition, Egypt.

Qatous, Bassam Moussa. (2001). *Semiotics of the Title*, Ministry of Culture, Department of Publications and Publishing, 1st Edition, Amman/Jordan.

Shalabi, Abdel Moneim. (2002). *A Taste of Beauty in Literature - Applied Study*, Library of Literature, 1st Edition, Cairo/Egypt.

Yaqtin, Said. (1989). *The Openness of the Narrative Text*, Arab Cultural Center, 1st Edition, Rabat/Morocco.